mroftalp htehaB ni knil muideM

42- القسم الأول معرفة أنواع علم الحديث النوع الرابع والعشرون د.ماهرياسين الفحل72ربيع الثاني8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله وصفة ضبطه - 00:00:01

قال ابن الصلاح اعلم ان طرق نقل الحديث وتحمله على انواع متعددة ولنقدم على بيانها بيان امور احدها يصح التحمل قبل وجود الاهلية فتقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده - 00:00:25

وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده ومنع من ذلك قوم فاخطأوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن ابن علي وابن عباس وابن الزبير والنعمان ابن بشير واشباههم - 00:00:56

من غير فرق بينما تحملوه قبل البلوغ وما بعده ولم يزالوا قديما وحديثا يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم لذلك والله اعلم الثاني اي البيان الثاني قال ابو عبد الله الزبيري - 00:01:24

يستحب كسب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض. طبعا المقصود بالفرائض هنا ليس علم الفرائض اللي هو علم المواريث ولكن المقصود هنا الفقه - 00:01:53

وورد عن سفيان الثوري قال كان الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقيل لموسى ابن اسحاق كيف لم تكتب عن ابي نعيم فقال كان اهل الكوفة - 00:02:19

لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة وقال موسى ابن هارون اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام لثلاثين. والله اعلم قلت وينبغي بعد ان صار الملحوظ ابقاء سلسلة الاسناد - 00:02:40

ان يبكر باسماع الصغير في اول زمان يصح فيه سماعه واما الاشتغال بكثرة الحديث وتحصيله وضبطه وتقييده فمن حين يتأهل لذلك ويستعد له وذلك يختلف باختلاف الاشخاص وليس ينحصر في سن مخصوص كما سبق ذكره انفا عن قوم والله اعلم - 00:03:11

الثالث اختلفوا في اول زمان يصح فيه سماع الصغير وروينا عن موسى ابن هارون الحمال احد الحفاظ النقاد انه سئل متى يسمع الصبي الحديث؟ فقال اذا فرق بين البقرة والدابة - 00:03:48

وفي رواية بين البقرة والحمار وعن احمد بن حنبل انه سئل متى يجوز سماع الصبي للحديث؟ فقال اذا عقل وظبط فذكر له عن رجل انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة - 00:04:16

فانكر قوله وقال بئس القول واخبرني الشيخ ابو محمد عبدالرحمن بن عبد الله الاثري عن ابي محمد عبدالله بن محمد الاشيري للقاضي الحافظ عياض ابن موسى السبتي الي يحصبي قال - 00:04:41

قد حدد اهل الصنعة في ذلك ان اقله سن محمود ابن الربيع ولك رواية البخاري في صحيحه بعد ان ترجم متى يصح سماع الصغير باسناده عن محمود ابن الربيع قال - 00:05:05

عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو وفي رواية اخرى انه كان ابن اربع سنين طبعا نحافظ ابن حجر قال عن هذه الرواية لم اقف على هذا صريحا في شيء من الروايات - 00:05:26

بعد التتبع العام قلت للقائل ابن الصلاح عقب وهذا من اصالة ابن صلاح انه يعقب على الاقوال التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس فصاعدا سمع - 00:05:51

ولمن لم يبلغ خمسا حضر او احضر باعتبار ان وليه يحظره والذي ينبغي له في ذلك ان يعتبر في كل صغير حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فهما للخطاب - 00:06:15

وردا للجواب ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان ابن خمس بل ابن خمس وقد بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال - 00:06:41

رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير انه اذا جاع يبكي وعن القاضي ابي محمد عبد الله ابن محمد الاصفهاني قال حفظت القرآن - 00:07:04

ولي خمس سنين وحملت الى ابي بكر ابن المقرئ لاسمع منه ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقرئ اقرأ سورة - 00:07:29

قل يا ايها الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكبير فقرأتها فقال لي غيره اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة علي واما حديث محمود ابن الربيع - 00:07:51

فيدل على صحة ذلك من ابن خمس فيدل على صحة ذلك من الابن خمس مثل محمود ولا يدل على انتفاء الصحة في من لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيما كان ابن خمس ولم يميز تمييز - 00:08:15

محمود رضي الله عنه والله اعلم بعد هذا قال ابن صلاح بيان اقسام طرق نقل الحديث وتحمله. الان سيأتيك بطرق التحمل. قال ومجامعها ثمانية اقسام القسم الاول السماع من لفظ الشيخ - 00:08:35

وهو ينقسم الى املاء وتحديث من غير املاء. الاملاء لما يكون شيخ جاهز والطالب جاهز وكل قد استعد قال يسمى املاء يجلس الشيخ فيملي على الطلاب وهناك غير الاملاء اللي هي المذاكرة. يأتي الامر عوضا فيأتي بالحديث - 00:08:59

قال وسواء كان من حفظه او من كتابه وهذا القسم ارفع الاقسام عند الجماهير لا شك ان الاملاء ارفع الماء الذي يكون عن طريق السماع من لفظ الشيخ وفيما نرويه عن القاضي عياض ابن موسى السبكي احد المتأخرين المطلعين قوله - 00:09:26

لا خلاف انه يجوز في هذا ان يقول السابع منه حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان قلت القائل ابن الصلاح في هذا نظر وينبغي فيما شاع استعماله من هذه الالفاظ مخصوصا بما سمع من غير لفظ الشيخ - 00:09:53

على ما نبينه ان شاء الله تعالى ان لا يطلق فيما سمع من لفظ الشيخ لما فيه من الايهام والالباس والله اعلم وذكر الحافظ ابو بكر الخطيب ان ارفع العبارات في ذلك سمعته - 00:10:19

ثم حدثنا وحدثني فانه لا يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمع وكان بعض اهل العلم يقول فيما اجيز له حدثنا وروي عن الحسن انه كان يقول حدثنا ابو هريرة - 00:10:37

ويتأول انه حدث اهل المدينة وكان الحسن اذ ذاك بها الا انه لم يسمع منه شيئا هذا الامر ليس بصحيح ليس بصحيح ان الحسن كان يقول حدثنا ويتأول صيغ السماع ناويا حدث اهل بلدنا. لان الاسانيد التي فيها لا لم تصح عليه - 00:11:01

والقاعدة ثبت العرش ثم انقش عليه فاياك ان تصف هذا الامام العلم الجهبل بذلك قلت ومنهم من اثبت له سماعا من ابي هريرة طبعا الصحيح انه لا يصح سماعه من ابي هريرة - 00:11:27

ثم يتلو ذلك قول اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة من اهل العلم كانوا لا يكادون يخبرون عما سمعوه من لفظ من حدثهم الا بقولهم اخبرنا منهم حماد بن سلمة - 00:11:46

وعبدالله بن المبارك وهشيم ابن بشير وعبيد الله بن موسى وعبد الرزاق بن همام ويزيد ابن هارون وعمرو بن عون ويحيى ابن يحيى التميمي واسحاق ابن راهويه وابو مسعود احمد ابن الفرات - 00:12:05

ومحمد ابن ايوب الرازيان وغيرهم وذكر الخطيب عن محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل

واسحاق ابن راهوي فقال له قل حدثنا فكل ما سمعت مع هؤلاء - 00:12:25
قال حدثنا وما كان قبل ذلك اخبرنا وعن محمد بن ابي الفوارس الحافظ قال قاله شيء ويزيد ابن هارون قال وشيء ويزيد ابن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا اخبرنا. انتبه يا اخي الى - 00:12:48
اهمية علامات التفريز قال اللي هو ابن محمد ابن الفوارس قشيم ويزيد ابن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا اخبرنا فاذا رأيت حدثنا فهو من خطأ الكاتب. والله اعلم قلت وكان هذا كله قبل ان يشيع تخصيص اخبرنا بما قرأ على الشيخ ثم يتلوه قول اخبرنا - 00:13:13
قول انبأنا ونبأنا وهو قليل في الاستعمال قلت حدثنا واخبرنا ارفع من سمعته من جهة اخرى وهي انه ليس في سمعت دلالة على ان الشيخ رواه الحديث وخاطبه به وفي حدثنا واخبرنا دلالة على انه خاطبه به - 00:13:41
ورواه له او هو ممن فعل به ذلك سأل الخطيب ابو بكر الحافظ شيخه ابا بكر البرقاني الفقيه الحافظ رحمهما الله تعالى عن السر في كونه يقول فيما رواه لهم عن ابي القاسم عبد الله ابن ابراهيم الجرجاني الابن دوني - 00:14:09
سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فذكر له ان ابا القاسم كان مع ثقته وصلاحه عسرا عسرا في الرواية فكان البرقان يجلس بحيث لا يراه ابو القاسم ولا يعلم بحضوره - 00:14:31
فيسمع منه ما يحدث به الشخص الداخل اليه فلذلك يقول سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبارنا لان قصده كان الرواية للداخل اليه وحده واما قوله قال لنا فلان او ذكر لنا فلان فهو من قبيل قوله حدثنا فلان - 00:14:52
غير انه لائق بما سمعه منه في المذاكرة وهو به اشبه من حدثنا وقد حشينا في فصل التعليق عقيم النوع الحالي عشر عن كثير من المحدثين استعمال ذلك معبرين به عما جرى بينهم في المذاكرات والمناظرات - 00:15:16
واوظع العبارات في ذلك اي اقلها رتبة ان يقول قال فلان او ذكر فلان من غير ذكر قوله لي ولنا ونحو ذلك وقد قدمنا في فصل الاسناد المعنن ان ذلك وما اشبه - 00:15:44
ان ذلك وما اشبهه من الالفاظ محمول عندهم على السماء اذا عرف لقاؤه له وسماعه منه على الجملة لا سيما اذا عرف من حاله انه لا يقول قال فلان الا فيما سمعه منه - 00:16:05
وقد كان حجاج بن محمد الاعور يروي عن ابن جريج كتبه ويقول فيما قال ابن جريج فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته وكان قد عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه - 00:16:27
وقد خصص الخطيب ابو بكر الحافظ القول بحمل ذلك على السماء بمن عرف من عادته مثل ذلك والمحفوظ المعروف ما قدمنا ذكره والله اعلم القسم الثاني الان سيأتيك بالقسم الثاني - 00:16:46
من هذا النوع الذي هو تحمل الحديث لكن هذا النوع النوع الرابع والعشرون قد اطال فيه الكلام علينا وعليه رحمة الله تعالى ونحن باذن الله تعالى سنقطع الدرس المجلس الرابع والعشرين الى دروس - 00:17:11
وبعدها باذن الله تعالى يتم هذا النوع الرابع والعشرون باذن الله تعالى اذا ملخص فيما يتعلق ملخص فيما يتعلق بهذا الامر ان تحمل الحديث له انواع واعلى هذه الانواع هو السماع من لفظ الشيخ - 00:17:33
والسماع من لفظ الشيخ اعلى طرق التحمل نحن الان في المجلس الرابع والعشرين القسم الاول تم بحمد الله تعالى وفي المجلس الرابع والعشرين سيكون مجلس اخر نتحدث فيه عن القسم الثاني - 00:18:05
لكن القسم القسم الاول منها الاستماع من لفظ الشيخ هو اعلى انواع السماء وقد يسمعه منه في مجلس المذاكرة وقد يسمعنا في مجلس الاملاء لكن ما كان في مجلس الاملاء خير من مجلس المذاكرة - 00:18:24
لماذا؟ لان فيلم التلميذ مستعد والطالب مستعد والاحاديث قد راجعها ان اراد ان يحدث بها من حفظه والكتابة قد راجعه ان اراد ان يحدث بهم فاذا هما هما نوعان املاء ومذاكرة - 00:18:42
والاملاء ان يملي الشيخ احاديثه على طلابه والمذاكرة ان يذاكر الشيخ احاديثه مع طلابه اذا سمع الراوي من هذا ومن هذا يحق له ان

يقول سمعتم ويحق له ان يقول حدثنا - 00:19:00
ايهما افضل مجلس الاملاء خير من مجلس المذاكرة بسبب اعتماد هذا وهذا اذا تم الكلام عن القسم الاول وفي المجلس القابل باذن الله تعالى نتحدث عن القسم الثاني من هذا النوع - 00:19:21
في ختام ذلك نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا ويرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم وان يحفظ الله البلاد والعباد وان يسلم المسلمين في الشام والعراق واليمن ومصر وفي كل مكان - 00:19:39